برنامج الأغذية العالمي
Programme Alimentaire Mondial
World Food Programme
Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثانية

روما، ١٢- ١٩٩٨/٥/١٥

مشروعات اللاجئين والنازحين الممتدة المقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

البند ٧ من جدول الأعمال

مشروعات اللاجئين والنازحين الممتدة: المشروع كينيا ٤٩٦١ (التوسع الرابع)

تقديم المساعدة الغذائية إلى اللاجئين الصوماليين والسودانيين

تكاليف الأغذية التي يتحملها **البرنامج**	٥٣٥ ٤٤٠ ٢٠ دولارا
مجموع التكاليف التي يتحملها **البرنامج**	٢٢٨ ٧١١ ٤١ دولارا
عدد المستفيدين	٠٠٠ ١٧٨ مستفيد
مدة المشروع	٢٤ شهرا (١٩٩٨/١٠/١ حتى ٢٠٠٠/٩/٣٠)

جميع القيم النقدية محسوبة بدولار الولايات المتحدة الأمريكية، ما لم يذكر غير ذلك. وكان الدولار الواحد يعادل ٦٢ شلنا كينيا.

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/98/7/1
24 March 1998
ORIGINAL: ENGLISH

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، فالمرجو من السادة أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الجلسات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى.

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة المشتملة على توصيات مقدمة للمجلس التنفيذي لينظر فيها ويجيزها

وفقا لقرارات **المجلس التنفيذي** المتعلقة بأساليب عمله التي اتخذها في دورة انعقاده العادية الأولى لعام ١٩٩٦، فان وثائق العمل التي أعدتها **الأمانة** لتقدم **للمجلس** قد روعي فيها عنصرا الإيجاز وعرض المسائل بشكل يسهل أمر البت فيها واتخاذ القرار بشأنها. ويجب أن تدار أعمال **المجلس التنفيذي** بأسلوب عملي يقوم على التشاور المستمر بين أعضاء الوفود و**الأمانة** التي لن تدخر وسعا في وضع هذه التوجيهات موضع التنفيذ.

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي **برنامج الأغذية العالمي** المذكورة أسمائهم أدناه، ويستحسن أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات **المجلس التنفيذي**. إذ أن الغرض من هذه الترتيبات هو تسهيل عمل **المجلس** عند النظر في الوثائق في الجلسات العامة.

الموظفان المسؤولان عن الوثيقة هما:

مدير إقليم عمليات أفريقيا:	M. Zejjari	رقم الهاتف: 6513-2201
منسق عمليات كينيا:	N. Siwingwa	رقم الهاتف: 6513-2929

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال **المجلس التنفيذي** أو استلامها وذلك على رقم الهاتف التالي: (6513-2641).

معلومات أساسية وأسباب تقديم المساعدة

١- أسفرت الصراعات العسكرية والاضطرابات الأهلية في الصومال، وجنوب السودان، وإثيوبيا عن تدفق اللاجئين على كينيا في أوائل عام ١٩٩١. وبلغ هذا التدفق ذروته في عام ١٩٩٢ عندما وصل مجموع اللاجئين إلى ٤٢٠ ٠٠٠ لاجئ، ولكن مع استقرار الأوضاع في إثيوبيا وفي بعض مناطق الصومال، أخذ اللاجئون يعودون إلى ديارهم في الفترة من عام ١٩٩٣ حتى عام ١٩٩٦. وانخفض عدد اللاجئين إلى ١٦٥ ٠٠٠ لاجئ في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٦، ثم عاد ليرتفع إلى ١٧٨ ٠٠٠ لاجئ بحلول نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٧. وكان من المنتظر أن يستقر عدد اللاجئين عند ١٥٨ ٠٠٠ لاجئ في ١٩٩٧/١٩٩٦ نتيجة إعادة توطين اللاجئين وعودتهم إلى أوطانهم. بيد أن الصومال ظلت تفتقر إلى حل سياسي للصراع وتعرضت لظروف الجفاف (١٩٩٧/١٩٩٦) والفيضانات (من أكتوبر/تشرين الأول – نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٧ حتى الوقت الراهن) مما قلص احتمالات العودة الطوعية الجماعية إلى الوطن. وعليه، فإن عدد اللاجئين الصوماليين الذين عادوا إلى بلدهم في عام ١٩٩٧ لم يتجاوز ٢٦١ لاجئاً. وبالمثل، فإن استمرار انعدام الأمن في جنوب السودان لم يُتح سوى عودة ١١ لاجئا إلى وطنهم في عام ١٩٩٧، وفي تلك الأثناء لم يتوقف تدفق اللاجئين على كينيا.

٢- وقدم **البرنامج**، منذ عام ١٩٩١، إلى اللاجئين في كينيا سلعاً غذائية أساسية بلغ مجموعها ٣١٨ ٩٤٥ طناً، في إطار أربع عمليات طوارئ وأربعة عمليات للإغاثة الممتدة للاجئين والنازحين، وصلت تكلفتها الكلية المقدرة إلى ١٨٢ ٤٢٧ ٣٩٢ دولاراً. وبالإضافة إلى ذلك، بلغ الالتزام المعتمد للمرحلة الراهنة (المشروع ٤٩٦١-التوسع الثالث) ١٣٩ ٤٤ طناً من السلع الأساسية، تُقدر تكلفتها بمبلغ ٢٢ ٠٩٥ ٢٣٨ دولاراً، وتغطي فترة ١٥ شهراً (من ١٩٩٧/٧/١ إلى ١٩٩٨/٩/٣٠). ويوفر **البرنامج** حصصا من الأغذية الأساسية تتألف من الحبوب، والبقول، والزيت النباتي، والملح، والأغذية المخلوطة، كما تتألف في حالة التغذية الانتقائية من أغذية مخلوطة، وزيت، وسكر. وتوفر **مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين** خضروات طازجة وأغذية تكميلية أخرى. وفي إطار عملية الإغاثة الممتدة هذه، سيزيد الحجم السنوي للأغذية التي يقدمها **البرنامج** من ٣١١ ٣٥ طنا في المرحلة الجارية إلى ٦٢٥ ٣٨ طنا.

٣- ويتركز اللاجئون أساسا في مخيمين هما كاكوما بالقرب من الحدود السودانية، وداداب بالقرب من الحدود الصومالية. وهاتان منطقتان قاحلتان يقطنهما بصورة تقليدية رعاة رحل مثل بدو التركانا، والبدو الصوماليين الكينيين. ويواجه اللاجئون في المخيمات عقبات كثيرة تعوق اعتمادهم على النفس بقدر أكبر. وتشمل هذه العقبات: البيئة القاحلة؛ والإمكانات المحدودة المتاحة أمام الزراعة المطرية؛ والكمية المحدودة من المياه المتوافرة للزراعة؛ وموقف المجتمعات المحلية الذي يحول من الناحية الفعلية دون تربية الثروة الحيوانية (في حالة كاكوما فقط)؛ ومحدودية فرص الوصول إلى الأسواق للاتجار في السلع وفي المواد المنتجة محليا؛ ونقص فرص العمل، بخلاف فرص العمل التي تعتمد على توفير "حوافز تشجيعية" للاجئين داخل المخيم. وقد انخفضت أعداد المستفيدين من فرص العمل المدعومة بالحوافز التشجيعية، كما انخفضت مستويات دخولهم خلال السنوات الماضية؛ ومن المرجح أن يستمر هذا الاتجاه بمعدل متسارع في عام ١٩٩٨.

٤- وقد أجرى **صندوق إنقاذ الطفولة (المملكة المتحدة)** في عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ دراستين[١] خلصتا إلى أن جميع قطاعات اللاجئين ما زالت تعتمد اعتماداً شديداً على الحصة الغذائية العامة بوصفها المصدر الرئيسي الذي يستمدون منه الطاقة الغذائية. ويقوم بعض اللاجئين ببيع أو مبادلة قسم صغير (تتراوح نسبته بين ١٠ و٢٠ في المائة) من الحصة الغذائية وذلك أساساً من أجل الحصول على الحطب وعلى كميات ضئيلة من مواد غذائية أخرى يستكملون بها طعامهم، من بينها اللبن والسكر (للأطفال بوجه خاص)، واللحم والخضر.

٥- واستناداً إلى استعراض إمكانية العودة إلى الوطن وإعادة التوطين ودرجة الاعتماد على النفس في المخيمات، أوصت بعثة لتقدير الاحتياجات الغذائية مشتركة بين **البرنامج والمفوضية** زارت كينيا في الفترة من ٢١ أكتوبر/تشرين الأول إلى ٧ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٧، بتقديم مساعدة غذائية إضافية إلى ٠٠٠ ١٧٨ لاجئ لمدة سنتين (أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٨ إلى سبتمبر/أيلول ٢٠٠٠). وسيوفر هذا أيضاً أفقا تخطيطياً أكثر مواتاة للإدارة السليمة للإمدادات الغذائية.

القضايا البيئية

٦- يُعد تدهور البيئة شاغلاً رئيسياً للمجتمعات المحلية ولحكومة كينيا. فضخامة أعداد اللاجئين المستقرين مع قطعانهم (كما هي الحال في داداب) تسبب تدهوراً بيئياً لبيئة قاحلة هشة من جراء استهلاك كميات كبيرة من الأخشاب المتوافرة محلياً في تشغيل أفران الوقود وفي أغراض التشييد، ومن خلال رعي الماشية. وقد ركزت المبادرات البيئية **للمفوضية** على إعادة التحريج، وتجديد الغطاء النباتي، وتنمية وترويج تكنولوجيات تتيح الاقتصاد في الوقود، والتربية البيئية النظامية وغير النظامية. وعينت **المفوضية** في عام ١٩٩٧ خبيرا يتولى تنسيق الخطط البيئية.

٧- وفي أواخر عام ١٩٩٧، أعلنت حكومة الولايات المتحدة تبرعها بمبلغ ١,٥ مليون دولار من خلال **المفوضية**، كمساهمة تُقدم لمرة واحدة فقط، من أجل توفير أجهزة طهي مقتصدة في الطاقة بالإضافة إلى النهوض العام بأساليب الإدارة البيئية في مخيمات اللاجئين ذوي الأوضاع الأكثر هشاشة. وتم تشكيل فريق مهمات مشترك بين الوكالات لمتابعة الاستخدام الفعلي لهذه الأموال.

السياسات والاجراءات الحكومية

٨- تتولى وزارة الشؤون الداخلية والتراث الوطني (الأمانة الوطنية للاجئين) تنسيق عمليات اللاجئين في كينيا، بدعم من وزارات الصحة (الرعاية الطبية)، والأشغال (صيانة الطرق)، والبيئة والموارد الطبيعية (الحراجة)، ومن مكتب الرئيس (الأمن). وبناء على سياسة الحكومة، تم تجميع اللاجئين المسجلين في مخيمين – هما كاكوما في مقاطعة تركانا، وداداب في مقاطعة غاريسا. وتقضي هذه السياسة بإغلاق المخيمات الساحلية. ولا تشجع الحكومة إدماج اللاجئين مع السكان المحليين.

(١) SCF-UK Food Economy Update-Kakuma Refugee Camp, September 1997 and Food Economy Update of Dadaab Refugee Camps, September 1997.

٩- وتتكفل الحكومة بتوفير الأمن في المخيمات، وكذلك لقوافل اللاجئين العائدين إلى أوطانهم أو القاصدين أماكن تجمع جديدة، وللشاحنات التي تنقل الأغذية ومواد الإغاثة اللازمة لدعم برنامج اللاجئين. وساندت **المفوضية** حكومة كينيا، من خلال تقديم المساعدة إلى الشرطة، ومنح عدد من المركبات، وصيانة شبكة الاتصالات في مقاطعة غاريسا (داداب).

أهداف المساعدة المقدمة من البرنامج

١٠- أهداف المساعدة المقدمة من **البرنامج** هي:

(أ) ضمان فرص جميع اللاجئين المسجلين في المخيمات بكينيا في الحصول على حصة غذائية أساسية، من خلال توزيع حصص غذائية عامة؛

(ب) الحفاظ على الحالة الصحية والتغذوية للأطفال المصابين بنقص التغذية، الذين تقل أعمارهم عادة عن خمس سنوات، وللأمهات الحوامل والمرضعات أو تحسين هذه الحالة، من خلال برامج التغذية الانتقائية؛

(ج) الحفاظ على الحالة التغذوية لأطفال المدارس (كاكوما فقط) الذين يحتاجون إلى أغذية إضافية تزودهم بالطاقة والعناصر الغذائية الدقيقة أو تحسين هذه الحالة، من خلال برنامج التغذية المدرسية؛

(د) زيادة معدّل التحاق البنات بالمدارس الابتدائية وانتظامهن في الدراسة من خلال توفير عبوات غذائية فارغة (أنظر الفقرة ٢٥).

المستفيدون

١١- يستقبل مخيم اللاجئين في داداب، الذي يتألف من ثلاثة محاور، ما يربو قليلاً على ثلثي اللاجئين في كينيا. ويضم مخيم كاكوما الثلث الباقي. وتؤلف النساء والفتيات نحو ٥١ في المائة من اللاجئين في داداب و٣٨ في المائة من اللاجئين في كاكوما. وقد وفد ثلاثة أرباع اللاجئين من الصومال، و٢٢ في المائة من السودان، ونسبة ضئيلة من عدة بلدان أخرى مثل إثيوبيا وبوروندي. ويبلغ متوسط حجم الأسرة خمسة أفراد. ويتراوح معدّل المواليد بين ٤ و٥ في المائة سنوياً. ويصل عدد المستفيدين الذين يُعتزم مساعدتهم في إطار هذه العملية خلال فترة السنتين إلى ٠٠٠ ١٧٨ لاجئ، يتألفون من ٠٠٠ ٥٥ لاجئ في مخيم كاكوما ومن ٠٠٠ ١٢٣ لاجئ في مخيم داداب.

١٢- وتتفق الملامح الديموغرافية في مخيم داداب مع الملامح الديموغرافية لبلد نامٍ عادٍ. ويعزى هذا بالدرجة الأولى إلى أن اللاجئين قد مكثوا في تلك الأرجاء عدداً من السنين، وأن الإحصاءات الخاصة بالجماعات المختلفة قد توازنت بصورة تلقائية عن طريق عوامل من قبيل العودة الطوعية إلى الوطن والتوطن في بلدان ثالثة. ويتسم مخيم كاكوما، الذي يضم أساساً لاجئين سودانيين، بملامح ديموغرافية غير مألوفة إذ تبلغ نسبة الذكور إلى الإناث ١,٦ إلى ١. ويعزى هذا إلى الحرب الدائرة في جنوب السودان التي تدفع الأسر إلى إبعاد أطفالها الذكور هرباً من التجنيد الإجباري. وتشير التقديرات إلى أن نسبة الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ أعوام و١٨ عاماً تبلغ ١٩ في المائة (بالقياس إلى ١٢ في المائة للبنات)، وأن نسبة الذكور الراشدين تبلغ ٣٨ في المائة (بالقياس إلى ٢١ في المائة للإناث الراشدات)، أما نسبة الأطفال

دون سن الخامسة فنسبة متوازنة وتبلغ ٥ في المائة لكل من الذكور والإناث. وقد روعيت هذه الملامح الديموغرافية الفريدة لدى تحديد الاحتياجات التغذوية، ويلاحظ في هذا الصدد أن وجبات جاهزة تقدم في المدارس بمخيم كاكوما.

١٣- ونظرا لقلة الموارد المتاحة لدعم عملية اللاجئين، بذلت جهود لرصد عدد اللاجئين رصدا دقيقا بقدر المستطاع. ففي داداب، نفذت في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٦ عملية شاملة لتجديد صلاحية البطاقات أسفرت عن انخفاض قدره ٣,١٥ في المائة. ولم تنفذ عملية تعداد للأفراد منذ فبراير/شباط ١٩٩٤، وقد أوضحت تلك العملية انخفاض عدد اللاجئين من ٦٠٠ ١٢٧ لاجئ إلى ٣٢٤ ٨٥ لاجئا (بانخفاض قدره ٢٧٦ ٤٢ لاجئا، أو ٣٣ في المائة)، ولكن نفذت في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٦ عملية تجديد لصلاحية البطاقات. أما في كاكوما فقد أجريت عمليات لتعداد الأفراد وللتسجيل في ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٤، وأغسطس/آب ١٩٩٦، وأغسطس/آب ١٩٩٧. ولوحظت انخفاضات هائلة (تربو على ٣٠ في المائة) في تعدادي عام ١٩٩٤ وعام ١٩٩٦، في حين أن النتائج الأولية لعملية ١٩٩٧ تشير إلى انخفاض قدره ٧ في المائة. وقد أوصت بعثة تقدير الاحتياجات الغذائية المشتركة بين **البرنامج والمفوضية** بإجراء عملية تجديد لصلاحية البطاقات أو لتعداد الأفراد في داداب في موعد أقصاه مارس/آذار ١٩٩٨، مع استمرار عمليات التحقق من الأعداد في جميع المخيمات بصفة منتظمة. وبناء على هذه التوصية يجري في الوقت الحاضر تنفيذ عملية "خاضعة للضوابط" لتجديد صلاحية البطاقات ولتعداد الأفراد.

طريقة تنفيذ المشروع

١٤- تتولى الأمانة الوطنية لشؤون اللاجئين في وزارة الشؤون الداخلية والتراث الوطني المسؤولية عن التنفيذ العام للمشروع. كما تتولى بالاشتراك مع **المفوضية** المسؤولية عن فرز وتسجيل اللاجئين وعن تنسيق المسائل المتصلة بالأمن. كما تعالج طلبات الإعفاء من الرسوم وتعبئ دعم الوزارات المتعاونة الأخرى، مثل وزارة الصحة ووزارة الأشغال. وتتولى وزارة المالية المسؤولية عن قضايا السياسات بالإضافة إلى مقاصة الرسوم على المعونة الغذائية المقدمة من **البرنامج** إلى اللاجئين.

١٥- ويتولى **البرنامج** المسؤولية عن النقل الداخلي والتخزين والمناولة فيما يخص السلع الغذائية من ميناء مومباسا إلى أربع نقاط للتسليم الممتد تشمل نقطة في كاكوما وثلاث نقاط في داداب. وفي كاكوما، يتولى موظفو **البرنامج** إدارة نقاط التسليم الممتد بصورة مباشرة، أما في داداب فقد تعاقد **البرنامج** مع **منظمة كير (كينيا)** على إدارة نقاط التسليم الممتد.

١٦- وتقوم **المفوضية** وشركاؤها المنفذون، كل ١٥ يوما، بتوزيع الحصص الغذائية على الوحدات الأسرية من خلال نظام توزيع مركزي. وقبل توزيع الأغذية، تعقد الوكالات المنفذة وقادة اللاجئين من رجال ونساء على حد سواء اجتماعات للمجلس الاستشاري. وفي هذه الاجتماعات، يستعرض **البرنامج والمفوضية** والشركاء الموزعون وقادة اللاجئين الأغذية المتوافرة لأغراض التوزيع، ويقررون سلة الأغذية والحصة الغذائية اللتين ستطبقان خلال الدورة. ثم يقوم قادة اللاجئين بإبلاغ سائر اللاجئين بمستحقاتهم في هذه الدورة. وقد طبق منذ عام ١٩٩٥ نظام للتوزيع من خلال "رب الأسرة"؛ ويقوم الأفراد المعنيون، الذين يتم تجميعهم حسب حجم الأسرة، بتسلم مستحقاتهم الغذائية في أيام معلومة. ويتم فرز اللاجئين عند نقطة الدخول للتحقق من صحة البطاقات في ضوء السجل الذي تمسكه **المفوضية**. وتوزع الحصص الغذائية من جميع السلع بمغارف قياسية ثم يجري التحقق من أحجام الحصص باستخدام الموازين عند نقطة

الخروج. كما توزع المواد غير الغذائية، مثل الحطب والخضروات كل أسبوعين، عند توافرها (وقد توافرت في نحو ١٠ في المائة من الحالات في ١٩٩٦/١٩٩٧).

١٧- وبسبب الممارسات التقليدية السائدة بين اللاجئين، لا تمثل النساء إلا بأعداد محدودة في المجالس الاستشارية. وقد سعى **البرنامج**، تمشيا مع التزاماته إزاء المرأة، إلى زيادة القدرات الرامية إلى توعية النساء بأدوارهن في برنامج المعونة الغذائية الذي يؤثر عليهن. وعملا على تعزيز هذا الوعي بقضايا الجنسين، قام **البرنامج** بتعيين خمس نساء جديدات كمراقبات ميدانيات مساعدات. وتعمل هؤلاء المراقبات في المخيمات ويتولين مسؤولية متابعة قضايا المرأة على مستوى الأسرة، وخاصة فيما يتعلق بمستحقاتهن الغذائية. كما خصص **البرنامج** أموالا لتنظيم حلقات عمل عن التوعية بقضايا الجنسين موجهة للعاملين في مجال المعونة ولموظفي الحكومة واللاجئين. وعقدت أولى حلقات العمل هذه في مايو/أيار ١٩٩٧ وحضرها ٢٠ مشتركا من المنظمات غير الحكومية المنفذة؛ كانت النساء تشكل ٤٠ في المائة منهم. وعقدت حلقتا عمل بين أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٧ وفبراير/شباط ١٩٩٨، وحضرهما ٩٠ مشتركا (٦٠ في المائة من النساء اللاجئات، و٢٠ في المائة من زعماء اللاجئين الذكور، و٢٠ في المائة من موظفي المنظمات غير الحكومية النظيرة). ويجري في الوقت الراهن الإعداد لحلقات عمل أخرى يعتزم عقدها في مارس/آذار ١٩٩٨؛ وستعقد حلقة عمل للتوعية بقضايا الجنسين في داداب لصالح ١٠٠ شخص، وستؤلف النساء اللاجئات ٦٠ في المائة من المشتركين، وزعماء اللاجئين الذكور ٢٠ في المائة، وموظفو المنظمات غير الحكومية ٢٠ في المائة. وستعقد ثلاث حلقات عمل في أبريل/نيسان ١٩٩٨ لصالح ٧٥ مشتركا (٦٠ في المائة من النساء اللاجئات، و٢٠ في المائة من قادة اللاجئين الذكور، و٢٠ من موظفي المنظمات غير الحكومية). ومن المقرر عقد حلقة عمل لموظفي الإدارة في المنظمات غير الحكومية في مايو/أيار ١٩٩٨ لصالح ٢٥ شخصا، تشكل النساء ٦٠ في المائة منهم والرجال ٤٠ في المائة. وفي أعقاب هذه الأنشطة، لوحظت زيادة في مشاركة النساء في عام ١٩٩٧ بالقياس إلى الأعوام السابقة، ومن المنتظر أن تزيد هذه المشاركة بقدر إضافي في المستقبل بعد إتمام حلقات العمل سالفة الذكر. وعلاوة على ذلك، يواصل الموظفون الميدانيون التماس السبل الكفيلة بزيادة دور النساء في إدارة الأغذية. ففي كل من كاكوما وداداب، تشجع النساء على تسلم الحصة الغذائية بالنيابة عن أسرهن، وتولى الأولوية لهن في مراكز التوزيع. كما تشترك النساء اللاجئات في عملية توزيع الأغذية، وذلك أساسا من خلال غرف الحصص ومراقبة المستحقات عند نقاط الخروج. ولاحظت بعثة عام ١٩٩٧ أن عدد النساء اللاتي يعملن "كغارفات" قد زاد إلى درجة جعلتهن مساويات في العدد تقريبا للرجال. كما لاحظت البعثة أن النساء قد اكتسبن وعيا بمستحقاتهن الغذائية، مما يمثل تحسنا ملموسا بالقياس إلى السنة السابقة.

١٨- وتتم إدارة برامج التغذية الانتقائية، التي تشمل التغذية التكميلية والتغذية العلاجية، بصفة يومية من خلال المستشفيات والعيادات وذلك من جانب **منظمة أطباء بلا حدود (بلجيكا)** في داداب، ومن جانب **لجنة الإنقاذ الدولية** في كاكوما. وتوزع عادة الحصص الجافة المكونة من الخلائط المقواة بالعناصر الغذائية، والزيت، والسكر فيما يتعلق بالتغذية التكميلية، في حين توفر حصص التغذية العلاجية للمرضى داخل دور العلاج. وفي كاكوما، تقوم **لجنة الإنقاذ الدولية** أيضا بتنفيذ برنامج للتغذية المدرسية يحظى بمساعدة **البرنامج**.

١٩- وفي نهاية كل شهر، يعد الموظفون الميدانيون **للبرنامج** تقريرا يغطي قضايا من قبيل حالة الإمدادات الغذائية، والحصص الموزعة، والتقدم المحرز في دعم النساء والفتيات، وبرامج التغذية الانتقائية، واستخدام العبوات الغذائية الفارغة، والحصص المستخدمة في أغراض الإعادة إلى الوطن، وحالة الطقس والطرق والأمن. ويشمل هذا التقرير كذلك تقرير المخزونات الذي يعده مدير نقطة التسليم الممتد والذي يتضمن بيانات عن الأرصدة في أول المدة، والمواد التي تم تسلمها، ومجموع المخزونات المتوافرة، والكميات الموزعة (حسب فئة التغذية)، وعمليات النقل فيما بين المخيمات،

والخسائر، والأرصدة في نهاية المدة لكل سلعة غذائية. ويجتمع كافة الشركاء المنفذين المحليين كل شهر لتناول المشكلات المتصلة بحركة السلع الغذائية واستعمالها، والصعوبات المصادفة، والتدابير المتخذة للتغلب عليها.

٢٠- وترسل تقارير المخيمات الشهرية التي يعدها موظفو **البرنامج** إلى نيروبي حيث يتم تجميعها في تقرير موحد واستعراضها رسميا خلال الاجتماعات الشهرية لتنسيق الأغذية، التي يترأسها **البرنامج** ويحضرها ممثلون عن **المفوضية**، والحكومة، و**منظمة كير**، و**الاتحاد اللوثري العالمي**، والجهات المانحة المهتمة.

٢١- ولدى استعراض الفترة الممتدة من سبتمبر/أيلول ١٩٩٦ حتى أغسطس/آب ١٩٩٧، أكدت البعثة المشتركة أن **البرنامج** قد تمكن من الحفاظ على التزامه بتوفير ٨٧٩ ١ كيلو كالوري للفرد في اليوم بالرغم من الانقطاع الذي حدث من حين لآخر في إمدادات سلع معينة مثل الزيت والفاصوليا. وقد تحقق هذا بالحصول على قروض من مشروعات قطرية أو إقليمية، وصل مجموعها إلى نحو ثلث الإمدادات الكلية خلال فترة ١٢ شهرا. وقد سمح هذا بالتوزيع العام للحصص الغذائية على ٠٠٠ ١٨ مستفيد إضافي علاوة على الرقم المقرر وهو ٠٠٠ ١٥٨ لاجئ.

٢٢- والخطر الرئيسي الذي يواجه عملية اللاجئين في كينيا هو الانخفاض الواضح في مستوى الموارد المتاحة **للبرنامج**، **والمفوضية**، والمنظمات غير الحكومية الشريكة. وعملا على إبقاء حالات النقص في الموارد الغذائية مستقبلا ضمن أدنى الحدود، سيواصل **البرنامج** التفاوض مع ممثلي الجهات المانحة من أجل تعبئة الشحنات الغذائية في الوقت المناسب. وبغية تقليل التأخير الناجم عن الشحن والاستيراد، سيشجع الشراء المحلي والإقليمي لسلع مثل الأغذية المخلوطة المقواة، والملح المزود باليود، والسكر عندما يكون خيار "النقد بدلا من السلع" خيارا متاحا. ويمكن شراء الذرة الكاملة والفاصوليا من السوق المحلية، تبعا لحجم المخزونات، ومستوى الأسعار الجارية، ومدى توافر الأموال. وسيبقى **البرنامج**، بالاشتراك مع **المفوضية**، الجهات المانحة والشركاء المنفذين على علم بأي تطورات مهمة قد تؤثر على وسائل معيشة اللاجئين وحالتهم الصحية والتغذوية.

٢٣- ومن عوامل الخطر الأخرى التي قد تترك تأثيرا معاكسا على اللاجئين خطر الجفاف. إذ تقع مخيمات اللاجئين في مناطق قاحلة بكينيا تعرضت لسلسلة من موجات الجفاف، وقد شهدت السنوات الأخيرة موجتين منها في ١٩٩٢/١٩٩٤ ثم في ١٩٩٦/١٩٩٧. وتؤدي ظروف الجفاف إلى تدهور شديد في حالة اللاجئين إذ أن الأغذية المحلية مثل الألبان واللحوم والأغذية البرية تصبح غير متوافرة أو باهظة التكلفة إلى حد يجعلها خارج متناول اللاجئين. وتزداد حالات نفوق الماشية التي يملكها اللاجئون. كما تتردى الحالة الصحية والتغذوية للسكان المحليين فيأخذون في التدفق على المراكز الصحية ومطالبة اللاجئين المسجلين باقتسام حصصهم الغذائية. ومن المحتمل أن يتكرر حدوث ظروف الجفاف في فترة ١٩٩٨-٢٠٠٠. ولكن خلال الربع الثالث من عام ١٩٩٧ والربع الأول من عام ١٩٩٨ ظهر خطر من نوع مختلف. فقد كانت الفيضانات مشكلة خطيرة أمام تسليم الأغذية في إطار التوسع الثالث لعملية التغذية الممتدة للاجئين. إذ قطعت مياه الفيضانات الطرق العادية التي تقود إلى مخيمات داداب. وأجبر هذا الوضع **البرنامج** على تسليم الأغذية جوا. غير أن هذه الترتيب كان مكلفا لأن التكاليف الإضافية، التي بلغت ٤٠٨ دولارات للطن، لم تكن متوقعة في إطار تكاليف النقل البري والتخزين والمناولة المخصصة لعملية الإغاثة الممتدة هذه.

المدخلات غير الغذائية

٢٤- توفر **المفوضية** للاجئين مواد الإيواء، والأغطية الصوفية، وأدوات الطهي، والأغطية البلاستيكية، وعبوات لتعبئة السوائل، والصابون. ويوزع الحطب في كاكوما وحدها. كما توفر **المفوضية** مياه منقولة بالأنابيب من آبار مفتوحة بمعدل

يتراوح بين ١٥ و٢٠ لترا في اليوم، وهي كمية لا تكفي إلا للاستهلاك المنزلي وللري على النطاق الصغير جدا بالمياه العادمة.

٢٥- وقد استبقى **البرنامج**، من أواخر عام ١٩٩٦، ما يزيد على ٠٠٠ ٨٦٧ عبوة غذائية فارغة ووزع ما يزيد قليلا على نصفها في الفترة من سبتمبر/أيلول ١٩٩٦ إلى أغسطس/آب ١٩٩٧ لدعم طائفة من المشروعات. ففي كاكوما وداداب قدمت ٠٠٠ ٤٧ عبوة للبنات المسجلات بالتعليم الابتدائي اللاتي انتظمن في الدراسة لما لا يقل عن ٧٥ في المائة من أيام الدراسة كل شهر. وبفضل هذا الإجراء وبعض الحوافز الأخرى التي تشجع على تعليم البنات، زاد عدد البنات المسجلات في عام ١٩٩٦ بنسبة ٥٦ في المائة، ثم زاد في عام ١٩٩٧ بنسبة إضافية قدرها ٢٧ في المائة في المدارس الابتدائية التي ترعاها **منظمة كير** في داداب. ولوحظت زيادة مماثلة في كاكوما. ولكن بالرغم من ارتفاع نسبة الالتحاق بالتعليم فإن معدلات الالتحاق الإجمالية للبنات تعد منخفضة: فهي لا تتجاوز ٧٢ في المائة في كاكوما و٣٤ في المائة في داداب. ولذا أوصت البعثة بأن يقوم **البرنامج والمفوضية** والشركاء المعنيون بالتعليم بمواصلة وتكثيف برامجهم القائمة على الحوافز من أجل التشجيع على التحاق البنات بالمدارس الابتدائية وعلى انتظامهن في الدراسة. وفي هذا الصدد، سيتوسع **البرنامج** في توفير العبوات الفارغة وسيقدم خمسا منها لكل طفل في الشهر. وستتوسع المنظمات غير الحكومية أيضا في برامجها التثقيفية الموجهة للاجئين، التي تنفذها بالاستعانة بالعاملين في مجال تنمية المجتمع، بغية تشجيع اللاجئين على إرسال مزيد من الأطفال إلى المدارس.

٢٦- وتم توزيع نحو ٠٠٠ ٢٧٦ عبوة فارغة على أسر اللاجئين لأغراض الاستعمال العام. وتم استخدام نحو ٠٠٠ ٥٤ عبوة كحوافز مشجعة من جانب منظمتين غير حكوميتين، هما **منظمة كير** في داداب (لبناء مراحيض)، **ومنظمة دون بوسكو** في كاكوما التي قدمت عبوات زيت فارغة في إطار تمرين تعليمي عملي على صنع أبواب من الصفيح، ضمن برنامجها للتدريب المهني. وقد وزعت هذه الأبواب فيما بعد على اللاجئين المعوقين. وسيواصل **البرنامج** العمل مع المنظمات غير الحكومية في استخدام العبوات الغذائية الفارغة بطرق مبتكرة.

٢٧- **وللمفوضية** عدد من الشركاء يساعدونها في العمليات داخل المخيمات. ويشمل هؤلاء الشركاء منظمتين غير حكوميتين معنيتين بالصحة – هما **منظمة أطباء بلا حدود (بلجيكا)** في داداب و**لجنة الإنقاذ الدولية** في كاكوما – تقومان بتشغيل المستشفيات والوحدات الصحية، وتديران برامج التغذية التكميلية والعلاجية، وتجريان عمليات مسح تغذوية منتظمة (في المخيمين). وتتولى **منظمة كير** المسؤولية عن طائفة واسعة من النشطة في داداب، تشمل إدارة المخيم، والإمداد، وتوزيع المواد الغذائية وغير الغذائية، والتعليم، والتدريب المهني، والخدمات الاجتماعية، والمياه، والإصحاح. ويضطلع **الاتحاد اللوثري العالمي**، على غرار **منظمة كير**، بمسؤوليات مماثلة في كاكوما، باستثناء التعليم الذي تتولاه في الوقت الراهن **منظمة رادا بارنن (السويد)**. كما تشرف **لجنة الإنقاذ الدولية** على تعليم الكبار، وبرامج الحراجة والاستزراع في كاكوما. وتنفذ **الوكالة الألمانية للتعاون الإنمائي** مشروعا في داداب يتعلق بإعادة التحريج، وصون الوقود، والأفران المقتصدة في الطاقة. ويقوم عدد من المنظمات غير الحكومية الأخرى بتشغيل المدارس وتقديم خدمات الصحة الإنجابية، وتنمية المهارات والتدريب المهني، وإدارة مشروعات للادخار والإقراض داخل المخيمات. وقد وجدت البعثة أن كثيرا من النشطة التي تحظى بدعم المنظمات غير الحكومية تتصدى على نحو فعال لاحتياجات النساء، وأوصت بمواصلة دعم التعليم الأساسي للأطفال والأنشطة الرامية إلى تعزيز تنمية مهارات النساء.

٢٨- ووظفت المنظمات غير الحكومية في عام ١٩٩٧ نحو ٠٠٠ ٣ لاجئ، شكلت النساء ٤٠ في المائة منهم، للعمل على أساس من الحوافز في وظائف في مجالات التعليم، وصحة المجتمع، والأمن، ومناولة الأغذية وتوزيعها. وبلغ متوسط الدخل المكتسب ٧٩٨ ١ شلنا كينيا (٢٩ دولارا) في الشهر. وبالرغم من ضآلة هذا الدخل فقد جعل بعض الأسر أفضل

حالا بقدر ضئيل من غيرها. وتشير تقديرات **المفوضية** إلى أن هذه الحوافز تمثل نسبة تتراوح بين ١٥ و٢٠ في المائة من ميزانيتها الموجهة من خلال المنظمات غير الحكومية. ومن شأن تخفيض الحوافز، الناشئ عن القيود المالية التي تواجهها **المفوضية**، أن يكون له على الأرجح تأثير سلبي على مصادر رزق اللاجئين. وتعتزم **المفوضية** والمنظمات غير الحكومية المعنية اختيار مزيد من النساء في المستقبل لدى شغل هذه الوظائف.

استراتيجية المعونة الغذائية

٢٩- سيستمر توزيع حصة عامة موحدة على جميع اللاجئين من خلال نظام مركزي، تولى الأفضلية فيه إلى قيام النساء بتسلم هذه الحصص. وعملا على الاستجابة بشكل أفضل لحاجة الأطفال إلى أغذية مناسبة، وزيادة العناصر الغذائية الدقيقة في الحصة العامة، أدرجت في هذه الحصة أغذية مخلوطة مقواة وذلك على مدار العام وعلى نطاق أكبر قليلا بالقياس إلى المرحلة السابقة. وستقوم إدارات الإرشاد المحلية بإطلاع اللاجئين على كيفية إعداد الأغذية المخلوطة المقواة بما يحافظ على محتواها من فيتامين ج والعناصر الغذائية الدقيقة الأخرى.

٣٠- وقد وجدت بعثة عام ١٩٩٧ أنه لم تبذل جهود تذكر لتوعية مجتمع اللاجئين بسبل الخفض الانتقائي للحصص الغذائية العامة التي توزع على اللاجئين الأقل احتياجا. ويشير مسح أجراه **صندوق إنقاذ الطفولة (المملكة المتحدة)** في عام ١٩٩٧[(١)] إلى عدم تبين سبيل واضح يتيح توجيه المعونة إلى أشد اللاجئين فقرا من خلال "طرائق بديلة لتوزيع المعونة الغذائية". ولن يتسنى إجراء هذا التعديل في توجيه المعونة داخل المخيمات إلا بموافقة مجتمع اللاجئين ومشاركته الكاملة. وأوصت البعثة بأن تقوم **المفوضية** و**البرنامج** والشركاء على مستوى المخيم باستعراض إمكانية توجيه المعونة على هذا الأساس، ووضع استراتيجية للتقليل التدريجي للمعونة تكون مقبولة من مجتمع اللاجئين. وستوضع الأساليب التي تستخدم في تقليل المعونة بالاشتراك مع مجتمع اللاجئين خلال فترة تنفيذ المشروع، وستعدل الحصص الغذائية تبعا لذلك.

٣١- وسيوفر **البرنامج والمفوضية** أغذية لكل من التغذية التكميلية والعلاجية من خلال المنظمات غير الحكومية المعنية بالصحة. وتوجه برامج التغذية الانتقائية هذه بالدرجة الأولى إلى المجموعات ذات الأوضاع الهشة. ففي إطار التغذية التكميلية، ستقدم حصص غذائية إلى الأطفال دون سن الخامسة الذين تقل نسبة وزنهم إلى طولهم عن ٨٠ في المائة، وإلى الأمهات الحوامل والمرضعات، ومرضى الدرن الذين يتلقون علاجا خارجيا (ثلاثة أشهر) وإلى المرضى نزلاء المستشفيات؛ وسيشارك في برنامج التغذية العلاجية الأطفال الذين تقل نسبة وزنهم إلى طولهم عن ٧٠ في المائة. ومن المقرر أن يكون عدد اللاجئين المستفيدين من برنامج التغذية التكميلية ٠٠٠ ٢ لاجئ، وعدد المستفيدين من برنامج التغذية العلاجية ٩٠٠ لاجئ. وأوصت البعثة بأن توزع هذه الأعداد، على أساس سنوي، بين مخيمي كاكوما وداداب استنادا إلى الإحصائيات السكانية والحالة التغذوية، وبأن تقوم **المفوضية** و**البرنامج** باستعراض التغطية الفعلية بصفة منتظمة.

٣٢- وتضم كاكوما عددا أكبر بقدر ملموس من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ أعوام و١٨ عاما (بما فيهم القصر الذين لا يرافقهم ذووهم)، وهم يتألفون من البنين أساسا. ويصل عدد هؤلاء الأطفال إلى ٠٠٠ ١٧ طفل وتزيد احتياجاتهم اليومية من الطاقة بمقدار ٢٧٠ سعرا حراريا للفرد على المتوسط الذي يحصلون عليه من خلال الحصة العامة. ويجري تعويض هذا النقص بتوزيع ٧٠ جراما إضافيا من الأغذية المخلوطة المقواة المطهوة على الأطفال في المدارس. وتشترك

(١) SCF-UK *Food Economy Updates*, September 1997.

لجنة الإنقاذ الدولية و**منظمة رادا بارنن** في تشغيل برنامج التغذية المدرسية. وقد أوصت البعثة بتوفير مواد تكميلية تحتوي على الفيتامينات والمعادن لهؤلاء الأطفال بصفة منتظمة.

٣٣- وتسني خفض تكلفة النقل البري والتخزين والمناولة من ١٤٢ دولارا للطن، وهي تكلفة كانت قد حددت في مطلع عام ١٩٩٦، إلى ١٢٧ دولارا في عام ١٩٩٧، بفضل الاستفادة من اشتداد التنافس في سوق النقل وانخفاض قيمة الشلن الكيني. وفيما يتعلق بإدارة نقاط التسليم الممتد، يدفع **البرنامج** إلى **منظمة كير** ٦٧٢ شلنا كينيا للطن (١١ دولارا) في داداب، وينفق ٨ دولارات للطن في كاكوما (حيث يتولى **البرنامج** إدارة هذه النقاط بنفسه). وتتفق هذه الأسعار مع المستويات المدفوعة في عمليات اللاجئين الأخرى بمنطقة شرق أفريقيا. وتوجد في كاكوما خمسة مستودعات تصل طاقتها التخزينية إلى ٢ ٠٠٠ طن؛ أما في داداب فيوجد ٢٥ مستودعا تصل طاقتها إلى ١٠ ٥٠٠ طن.

٣٤- وبصرف النظر عن الخلل المحدد والواسع الذي أصاب شبكة الطرق بسبب الفيضانات في ١٩٩٨/١٩٩٧، على النحو المبين في الفقرة ٢٣، فإن الطرق المؤدية إلى المخيمات يتعذر استخدامها عادة أثناء الموسمين المطيرين كل سنة. ويستهدف **البرنامج**، ما لم تحدث انقطاعات في تدفق الإمدادات الغذائية، إيداع مخزون احتياطي يكفي ٩٠ يوما في المخيمات قبل بدء موسم الأمطار. وقد نفذت **المفوضية** ووزارة الأشغال إصلاحات في عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ للطريق المؤدي من غاريسا إلى داداب (١٠٠ كيلومتر)، الذي يتعذر استعماله أثناء موسمي الأمطار في أحيان كثيرة، ولكن يتعين تنفيذ هذه التحسينات مجددا في أعقاب ما وقع من فيضانات ضخمة. وقد تسني إبقاء الخسائر أثناء النقل ضمن أدنى الحدود، حيث لم تتجاوز في المتوسط ٠,٢٥ في المائة من الشحنة المتعاقد على نقلها. ومن الجدير بالذكر أن البرنامج يخصم القيمة الكاملة لخسائر الأغذية أثناء النقل من فواتير القائمين بالنقل.

رصد الأداء

٣٥- في عام ١٩٩٧ أعد **البرنامج** و**المفوضية** والمنظمات غير الحكومية الشريكة خطط عمل مشتركة أولية، على كل من المستوى الوطني ومستوى مخيم داداب. وبالرغم من أن هذه الخطط تمثل بداية جديرة بالثناء، فقد أوصت البعثة بوضع خطط شاملة وتفصيلية، تسلط الضوء على أهداف كل وكالة وكل وظيفة ومجالات مسؤوليتها وتراعي المواعيد النهائية المحددة، وذلك بالنسبة لكل مخيم ولفترة ١٢ شهرا. وستبين خطط العمل الأهداف العامة التي يتعين أن توضع لها مؤشرات مراقبة مشتركة. وستستعرض هذه الخطط المشتركة على أساس ربع سنوي، وستكون نقطة الانطلاق التي يستند إليها في صياغة خطط مشتركة على المستوى الوطني. وسيساعد هذا على تحديد الأنشطة عالية ومنخفضة الأولوية التي يمكن الاسترشاد بها في تطبيق التخفيضات المالية التي فرضتها **المفوضية** في عام ١٩٩٨.

٣٦- وسيستمر تنفيذ رصد الأداء من خلال نظم روتينية، وضعت من جانب كل وكالة، وكذلك من خلال مراقبة تشكيلة الأغذية، وإجراء عمليات مسح تغذوية منتظمة، وعمليات مسح "للاقتصاد الغذائي الأسري"، ودراسات خاصة.

٣٧- ويتولى **البرنامج** وشركاء **المفوضية** المعنيون بالتوزيع وممثلو اللاجئين رصد عمليات توزيع الحصص العامة. وتتمثل المؤشرات الرئيسية في مقدار السعرات الحرارية الموزعة على كل فرد، مقومة بالكيلو كالوري، في كل دورة من دورات الحصص، وتشتمل كذلك تكوين الحصة الغذائية وحجمها. كما يرصد موظفو **البرنامج** على المستوى الميداني مشاركة اللاجئين، ولاسيما النساء، في اجتماعات المجالس الاستشارية الغذائية. وقد أوصت بعثة عام ١٩٩٧ بأن يقوم موظفو المخيمات بزيارات مراقبة مشتركة لمواقع التوزيع، وبأن يقوم موظفو **البرنامج** و**المفوضية** الذين يباشرون مهامهم

من نيروبي بزيارات مراقبة مشتركة للمخيمات لاستعراض القضايا المتصلة بالأغذية وحل المشكلات المصادفة. كما أوصت البعثة بأن يقوم موظفو الوكالات باستعراض واستخدام المبادئ التوجيهية للتخطيط والمراقبة، بما في ذلك المبادئ التوجيهية لتوزيع السلع.

٣٨- وفي داداب، تقوم **منظمة أطباء بلا حدود (بلجيكا)** بمراقبة التشكيلة الغذائية أثناء كل عملية توزيع وذلك عن طريق وزن الحصص الموزعة على ٩٠ أسرة، بواقع ثلاث حصص لكل أسرة في كل محور من محاور المخيم. كما تقوم بإعداد رسوم بيانية لكل شهر توضح: حصة السلع الموزعة والمتلقاة بالفعل، بالقياس إلى الحصة المقررة؛ ومتوسط الكيلو كالوري للفرد في اليوم الذي توفره الحصة العامة الكلية الموزعة. وقد وجدت بعثة عام ١٩٩٧ أن مراقبة سلة الأغذية أداة مفيدة، وأوصت بوضع نظام مماثل في كاكوما تنفذه **لجنة الإنقاذ الدولية**.

٣٩- وقد أجرى **صندوق إنقاذ الطفولة (المملكة المتحدة)**، في عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، عمليات مسح استعرضت بصورة منهجية المؤشرات التالية: توزيع السكان حسب العمر والجنس (وأحدث التغيرات)، والأحداث الرئيسية أثناء السنة، وعمليات توزيع الحصص العامة، والاتجاهات الصحية والتغذوية، والأغذية التكميلية الموزعة، وأسعار السوق، وتوزيع المواد غير الغذائية. وتم تحليل جميع مصادر الأغذية والدخول والنفقات. وتم الوقوف على المجموعات ذات الثراء النسبي في صفوف اللاجئين استنادا إلى تعاريف وضعها اللاجئون أنفسهم. وتم استخلاص استنتاجات بشأن عدد من الموضوعات منها: العقبات التي تحول دون الاعتماد على النفس بقدر أكبر؛ ومدى الاتكال على الحصة الغذائية العامة؛ وتعريف المجموعات الاجتماعية الاقتصادية ذات الأوضاع الهشة؛ ودور الدخول المكتسبة من خلال الحوافز؛ وتأثير توزيع الأغذية التكميلية والمواد غير الغذائية؛ وتأثير تعدادات الأفراد وعمليات تجديد صلاحية البطاقات؛ والعلاقات المتداخلة بين الأغذية والدخول والنفقات فيما يخص مختلف الجنسيات وفئات الثراء. وقد أثبتت هذه المعلومات أنها بالغة النفع لدى اتخاذ القرارات.

٤٠- وتجرى عمليات مسح تغذوي بصفة منتظمة في جميع المخيمات من أجل: وضع تقدير كمي لسوء التغذية العام والشديد في صفوف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ أشهر و٥٩ شهرا؛ والوقوف على المجموعات المتعرضة لأخطار شديدة؛ وتقدير الاتجاهات التغذوية؛ وتقييم تأثير برامج التغذية الانتقائية والتوزيع العام للأغذية؛ وتقييم مدى تغطية الأطفال دون سن الخامسة من حيث التحصين ضد الحصبة. وقد تمت الاستعانة على نطاق واسع بنتائج عمليات المسح التغذوي في إعادة تنظيم برامج التغذية. وفي كاكوما بوجه خاص، شككت **المفوضية** في صلاحية عمليات المسح المنفذة في عام ١٩٩٧، إذ رأت أنها تعاني من مشكلات منهجية. وأوصت بعثة عام ١٩٩٧ بأن تضمن **المفوضية** والمنظمات غير الحكومية المنفذة أن تجري عمليات المسح التغذوي مستقبلا تحت الإشراف الوثيق لموظفين مدربين. وفيما يخص كاكوما، ستعين **لجنة الإنقاذ الدولية** موظفا مدربا لينفذ برامج التغذية ويشرف عليها ويراقبها ضمانا لفعاليتها. كما ستسعى **المفوضية**، بالتشاور مع **البرنامج**، إلى تحقيق مزيد من الفعالية في نشر المعلومات المجموعة بصورة روتينية من خلال نظم الرصد بهدف مراقبة الحالة الصحية والتغذوية للاجئين.

٤١- وفيما يتعلق ببرنامج التغذية المدرسية في كاكوما، ستقوم **المفوضية** و**لجنة الإنقاذ الدولية** – شريكتها في مجال الصحة – بمراقبة هذا البرنامج عن طريق: إجراء تقديرات تغذوية؛ واستعراض المواظبة المدرسية بصفة منتظمة، وتحليل استخدام وبيع السلع الغذائية، وخاصة من جانب الذكور القصر الذين لا يرافقهم ذووهم. وسيواصل **البرنامج** مراقبة الالتحاق بالمدارس والانتظام فيها استنادا إلى بيانات موزعة حسب الجنس من أجل الوقوف على الاتجاهات المتصلة ببرنامج التغذية المدرسية، وتوزيع العبوات الغذائية الفارغة (على البنات).

٤٢- وأجريت دراسات خاصة، مثل الدراسة المشتركة بين **البرنامج والمفوضية** عن قضايا الجنسين في يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط ١٩٩٨، التي استهدفت تحديد أساس يستند إليه في دعم الأنشطة ذات الأولوية الموجهة للنساء، وفي تقييم هذه الأنشطة بعد ذلك. وتجري **المفوضية** والمنظمات غير الحكومية الشريكة لها، في أحيان كثيرة، دراسات عن بعض القضايا البيئية، وعن تأثير تنمية المهارات والأنشطة التدريبية، وما إلى ذلك من موضوعات. ولاحظت بعثة عام ١٩٩٧ أن عمليات المسح التقييمي والدراسات الخاصة ينبغي أن تنشر لدى جميع الوكالات كي تستعين بها **المفوضية** في هذا الصدد.

٤٣- وسيظل **البرنامج** يطلب من **المفوضية** أن تراقب توزيع الأغذية على اللاجئين العائدين إلى أوطانهم من خلال العملية التي تنفذها **المفوضية** عبر الحدود.

٤٤- وسيجري **البرنامج** في عام ١٩٩٩ استعراضا لمنتصف المدة من أجل تقييم مدى فعالية عمليات التغذية الانتقائية. وسيركز هذا الاستعراض على التقدم المحرز خلال السنة الأولى من تنفيذ هذه المرحلة، وسيفسح المجال لإدخال التعديلات المنشودة. وستشارك **المفوضية** في الاستعراض الذي سيدعى إلى الاشتراك فيه أيضا ممثلو الجهات المانحة. وستوفر نتائج هذا الاستعراض لمجتمع الجهات المانحة. وقد ادرج التمويل المخصص لهذا الاستعراض ضمن تكاليف الدعم المباشر في إطار ميزانية هذا المشروع (الواردة في الملحقين الأول والثاني).

الاعتبارات التغذوية وتشكيلة الأغذية

٤٥- خلال عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، أحاطت الوكالات الصحية في كاكوما المجتمع الدولي علما بتفشي سوء التغذية والأنيميا بمعدلات مرتفعة في صفوف الأطفال دون سن الخامسة والأطفال في سن المدرسة، ولاسيما الأطفال السودانيين القصر الذين لا يصحبهم ذووهم. وخلال بعثة عام ١٩٩٧، أجرى فريق خبراء من **المفوضية** و**لجنة الإنقاذ الدولية** تقديرا للأطفال الذين تم تحديدهم بوصفهم مستحقين للانتفاع من برنامج التغذية التكميلية وبرنامج التغذية العلاجية. وأوضحت نتائج هذا التقدير أن انتشار سوء التغذية بين الأطفال أقل كثيرا مما جاء في عمليات المسح ويمكن أن تبلغ نسبته ٥ في المائة أو أقل للأطفال الذين تقل نسبة الطول إلى الوزن لديهم عن ٨٠ في المائة. وكانت البيانات الخاصة بالوفيات مماثلة لتلك المتعلقة بعمليات اللاجئين العادية الأخرى.

٤٦- وفي داداب أجري مسح تغذوي في مطلع يناير/كانون الثاني ١٩٩٧ أوضح وجود أزمة تغذوية مصحوبة بسوء تغذية حاد شامل (متوسط يقل عن ٨٠ في المائة من نسبة الوزن إلى الطول) تتراوح نسبته بين ١٢,١ و٢٤,٢ في المائة، وسوء تغذية شديد (متوسط يقل عن ٧٠ في المائة من نسبة الوزن إلى الطول) تتراوح نسبته بين ٢,٢ و٤,٥ في المائة. وتشير هذه النسب إلى وجود اختلافات بين المحاور الثلاثة في مخيم داداب. ولوحظ تزايد النقص في بعض العناصر الغذائية الدقيقة ومن بينها الحديد وفيتامينات (أ) و(ب) و(ج). كما أن معدلات الوفيات قد ارتفعت إلى مستوى غير مقبول بلغ ٤,٣ في كل ١٠ ٠٠٠ نسمة في اليوم في يناير/كانون الثاني ١٩٩٧. وينبغي ملاحظة أن جانبا واسعا من شرق كينيا وجنوب الصومال كان يقاسي في ذلك الوقت من حالة جفاف شديد وطويل.

٤٧- وفي إطار عملية تغذية شاملة، وزعت **منظمة أطباء بلا حدود (بلجيكا)** أغذية مخلوطة، وزيت نباتي، وسكر على ٢٤ ٠٠٠ فرد من أفراد المجموعات هشة الأوضاع لفترة خمسة أشهر ونصف، إلى جانب تكثيف خدمات الرعاية الصحية في الوقت ذاته. وقدم **البرنامج** أغذية مخلوطة، أعاد تخصيصها من عمليات أخرى، واشترت **المفوضية** سلعا

غذائية لصالح هذه العملية. وأوضح أحدث مسح تغذوي، أجري في أغسطس/آب ١٩٩٧، حدوث انخفاض ملموس في سوء التغذية الحاد العام بنسبة تتراوح بين ٦,٦ و١١,٣ في المائة، وفي سوء التغذية الشديد بنسبة تتراوح بين ١,٦ و٢,٢ في المائة. كما انخفض معدل الوفيات إلى مستوى أكثر شبها بالمستويات العادية، إذ هبط إلى أقل من ١ في كل ١٠ ٠٠٠ في اليوم لكل من الأطفال والكبار.

٤٨- وأوصت البعثة بأن تقدم **المفوضية** لبرامج التغذية العامة والتغذية التكميلية والتغذية العلاجية ولبرنامج التغذية المدرسية الحصة اليومية الفردية التالية، التي تشمل أغذية تكميلية (أشير إليها بعلامة نجمية).

السلعة (بالغرامات)	الحصة العامة	الحصة التكميلية	الحصة العلاجية	حصة التغذية المدرسية
دقيق القمح	٢٢٠			
حبوب ذرة كاملة	٢٣٥			
عدس/فاصوليا	٦٠			
زيت نباتي (مثرى بفيتامين أ وفيتامين د)	٢٥	٢٥	٧٠	
أغذية مخلوطة (مقواة)	٤٠	٢٢٥	١٠٠	٧٠
ملح مزود باليود	٥			
سكر		٢٥	٥٠	
مواد غذائية طازجة(*)	٥٠			
لبن مجفف مترع الدسم(*)		٢٠		
لبن علاجي(*)			٣٠٠	

(*) حددت الحصص العامة والتكميلية والعلاجية على أساس ٣٦٥ يوما في السنة، أما حصص التغذية المدرسية فتغطي السنة الدراسية، أي ٥ أيام في الأسبوع، ١٨٠ يوما في السنة.

٤٩- وقد حظيت جميع الحصص بقبول حسن من جانب اللاجئين. وتوفر الحصة العامة ٢ ١٢٦ كيلو كالوري (٦٨ غراما من البروتين)[١] للفرد في اليوم أو ٢ ٠٣٢ كيلو كالوري، مع استبعاد الأغذية التكميلية المطحونة. وتراعي الحصة العامة المبادئ التوجيهية الجديدة المشتركة بين **منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج** والتي تقضي بتخصيص ٢ ١٠٠ كيلو كالوري للفرد في اليوم. ويعكف **البرنامج والمفوضية** في الوقت الراهن على اعتماد هذه الزيادة، وعلى تحديث المبادئ التوجيهية التي كانت تستخدم فيما مضى والتي كانت تقضي بتخصيص ١ ٩٠٠ كيلو كالوري للفرد في اليوم.

٥٠- ويتم طحن الحبوب الكاملة على مستوى المخيم من جانب اللاجئين قبل الاستهلاك. وتشمل الحصة العامة أغذية تكميلية تعادل ١٢,٥ في المائة من الحبوب الكاملة الموردة لتعويض اللاجئين عن تكاليف وخسائر الطحن. وفي كاكوما، ستوفر **المفوضية** عددا محدودا من المطاحن اليدوية للمجموعات ذات الأوضاع الهشة.

٥١- وفيما يتعلق ببرامج التغذية الانتقائية، ستوفر الأغذية المقدمة من **البرنامج** القيم التغذوية الفردية التالية: فيما يخص التغذية التكميلية – ١ ١٧٦ كيلو كالوري و٤٠ غراما من البروتين؛ وفيما يخص التغذية العلاجية – ١ ١٩٩ كيلو كالوري و١٨ غراما من البروتين؛ وفيما يخص التغذية المدرسية – ٢٧٠ كيلو كالوري و١٣ غراما من البروتين.

(١) لم تدرج الأغذية التكميلية المقدمة من **المفوضية** في حساب السعرات المقومة بالكيلوكالوري ولا في حساب البيانات الأخرى.

٥٢- وفيما يلي مجموع الاحتياجات الغذائية، بالأطنان، للتوسع الذي يستغرق سنتين:

السلعة	الحصة العامة	الحصة التكميلية	الحصة العلاجية	حصة التغذية المدرسية	المجموع
دقيق القمح	٢٧ ٩٣٧				٢٧ ٩٣٧
حبوب ذرة كاملة	٣١ ٤٤٥				٣١ ٤٤٥
عدس/فاصوليا	٧ ٧٩٦				٧ ٧٩٦
زيت نباتي (مثرى بفيتامين أ وفيتامين د)	٣ ٢٤٩	٣٧	٤٦		٣ ٣٣٢
أغذية مخلوطة (مقواة)	٥ ١٩٨	٣٢٩	٦٦	٤٢٨	٦ ٠٢١
ملح مزود باليود	٦٥٠	صفر	صفر		٦٥٠
سكر		٣٦	٣٣		٦٩
المجموع	٧٦ ٢٧٥	٤٠٢	١٤٥	٤٢٨	٧٧ ٢٥٠

٥٣- ولاحظت الدراسة التي أجراها **صندوق إنقاذ الطفولة (المملكة المتحدة)** أن الحصة العامة بها نقص في عناصر غذائية دقيقة مثل فيتامين (أ) و(ب ٢) و(ج) والنياسين والحديد القابل للامتصاص. ومع إدراج الأغذية المقواة، ولاسيما الأغذية المخلوطة، في الحصة العامة تصبح النسب التالية هي النسب المئوية للاحتياجات الملباة، وفقا للاحتياجات اليومية التي أوصت بها **منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج:** الحديد (٨١ في المائة)، فيتامين (أ) (١٠١ في المائة)، فيتامين (ب ١) (٨٩ في المائة)، فيتامين (ب ٢) (٦٤ في المائة)، وفيتامين (ج) (٤٣ في المائة)، والنياسين (١١٢ في المائة). وأوصت البعثة بأن يواصل شركاء **المفوضية** المنفذون المعنيون بالصحة توفير عناصر غذائية دقيقة تكميلية كل ستة أشهر عند اللزوم مثل فتامين (أ)، وذلك للأطفال دون سنة الخامسة وأطفال المدارس. كما سيقدم الحديد وحمض الفوليك، إلى جانب فيتامين (ج)، لجميع الأطفال ولكل النساء في سن الحمل، من خلال برامج الرعاية الصحية. ونظرا لانتشار الأنيميا بنسب مرتفعة، سيجري شركاء **المفوضية** المعنيون بالصحة مسحا عن الإصابة بالديدان قبل تنفيذ عمليات علاج جماعية لإزالة الديدان.

توصية المديرية التنفيذية

٥٤- توصي المديرة التنفيذية بإجازة هذا المشروع.

الملحق الأول

توزيع تكاليف المشروع

	الكمية (بالأطنان)	متوسط التكلفة للطن (بالدولارات)	القيمة (بالدولارات)
التكاليف التي يتحملها البرنامج			
ألف – تكاليف التشغيل المباشرة			
السلع[1]			
– الذرة	٣١ ٤٤٥	١٥٥	٤ ٨٨١ ٢٠٠
– دقيق القمح	٢٧ ٩٣٧	٢٤٥	٦ ٨٨٤ ٥٦٥
– خليط الذرة وفول الصويا	٦ ٠٢١	٣٦٢	٢ ١٨٠ ٤٠٠
– ملح مزود باليود	٦٥٠	٢١٠	١٣٦ ٥٠٠
– سكر	٦٩	٣٥٠	٢٤ ١٥٠
– زيت نباتي	٣ ٣٣٢	٨٦٠	٢ ٨٦٥ ٥٢٠
– فاصوليا	٣ ٨٩٨	٥٠٠	١ ٩٤٩ ٠٠٠
– عدس	٣ ٨٩٨	٤٠٠	١ ٥٥٩ ٢٠٠
مجموع السلع	**٧٧ ٢٥٠**		**٢٠ ٤٤٠ ٥٣٥**
النقل الخارجي			٦ ٦٣٨ ٥٧٣
النقل البري والتخزين والمناولة (أ) أو (ب)			
(أ) النقل البري			
(ب) النقل الداخلي والتخزين والمناولة	٧٧ ٢٥٠		٩ ٨١٠ ٧٥٠
المجموع الفرعي لتكاليف التشغيل المباشرة			**٣٦ ٨٨٩ ٨٥٨**
باء – تكاليف الدعم المباشر (للإطلاع على التفاصيل انظر الملحق الثاني)			
المجموع الفرعي لتكاليف الدعم المباشر			**٢ ٠٥٦ ٢٠٠**
مجموع التكاليف المباشرة			**٣٨ ٩٤٦ ٠٥٨**
جيم – تكاليف الدعم غير المباشر (٧,١ في المائة من مجموع التكاليف المباشرة)			
مجموع تكاليف الدعم غير المباشر			**٢ ٧٦٥ ١٧٠**
مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج			**٤١ ٧١١ ٢٢٨**

(١) هذه تشكيلة أغذية افتراضية تستخدم لأغراض وضع الميزانية والموافقة على المشروع. أما التركيبة الدقيقة للسلع المقدمة للمشروع وكمياتها الفعلية فإنها تتباين كما هو الحال في جميع المشروعات المعانة من **البرنامج**. بمرور الوقت اعتمادا على مدى توافر السلع لدى **البرنامج** وفي السوق المحلية في البلد المستفيد.

الملحق الثاني

متطلبات الدعم المباشر (بالدولارات)

تكاليف الموظفين	
موظفون دوليون	٨٨٠ ٠٠٠
متطوعو **الأمم المتحدة**	١٦٢ ٠٠٠
موظفون مهنيون وطنيون	٤٦ ٠٠٠
موظفون محليون ومؤقتون	٣٢٤ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**١ ٤١٢ ٠٠٠**
خدمات الدعم الفني	
تقدير وتقييم المشروع	٢٠ ٠٠٠
تقييم المشروع	٢٠ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**٤٠ ٠٠٠**
السفر وبدل المعيشة اليومي	
دوليا (٤ رحلات)	٢٠ ٠٠٠
قطريا	٨٠ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**١٠٠ ٠٠٠**
المصروفات المكتبية	
استئجار المباني	٥٣ ٧٠٠
بناء مقر الموظفين (داداب)	٩ ٩٠٠
المرافق	١٠ ٦٠٠
الاتصالات	٩٥ ٠٠٠
اللوازم المكتبية	٢١ ٠٠٠
إصلاح الأجهزة وصيانتها	٢٥ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**٢١٥ ٢٠٠**
تشغيل المركبات	
الصيانة	٨٦ ٠٠٠
الوقود	٤٣ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**١٢٩ ٠٠٠**
المعدات	
أجهزة اتصالات	١٥ ٠٠٠
مركبات (٣)	٧٥ ٠٠٠
أجهزة حاسوبية	٣٥ ٠٠٠
أثاث ومعدات مكاتب	١٠ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**١٣٥ ٠٠٠**
بنود غير غذائية	
مرافق التخزين/وضع علامات على الأكياس الفارغة	١٥ ٠٠٠
مواد أخرى/تدريب النظراء	١٠ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**٢٥ ٠٠٠**
المجموع	**٢ ٠٥٦ ٢٠٠**